

دروس في السيرة النبوية (حجة الوداع) للشيخ: أ.د يوسف بن عبد العزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد عرفنا في احداث السنة العاشرة من الهجرة وان في اخرها وفي شهر ذي القعدة - [00:00:00](#)

وفي الرابع والعشرين من ذي القعدة حج النبي صلى الله عليه وسلم ونادى بالحج فاجتمع الناس من اهل المدينة ومن حولها من قبائل العرب حتى وفد عدد كبير واجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

كلهم يريدون الحج حتى وصل العدد الى مئة الف حاج خرج بهم النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا بالامس فيما حدث في ثم مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم الى ان وصل مكة - [00:00:40](#)

ثم ادى عمرته وطاف بالبيت وطاف بين الصفا والمروة ثم خرج الى الابطح واقام الابطح وهو مكان في شرق مكة او شرق الحرم وصل في ذلك المكان اليوم الرابع او الخامس من ذي الحجة - [00:01:00](#)

واقام فيه واقام في الابطح ولما ادى عمرته صلى الله عليه وسلم وكان قارنا كان قارنا يعني قارن العمرة الحج لما وصل وكان قارنا امر اصحابه ان يتحللوا من العمرة. وان يجعلوها عمرة - [00:01:28](#)

ويجعلوها عمرة ثم ثم يحرم بالحج في يوم الحج وهذا ما يسمى بالتمتع و اشار الى اصحابه ان يتمتعوا تمتع وقال لو لو لم اسق الهدى لجعلتها عمرة لو استقبلت من امن مسجد برث لجعلتها عمرة - [00:01:54](#)

واحرمت بالحج بعد ذلك ولكنه كان قد ساق الهدى ولذلك لم يتحلل لم يتحلل ومن ساق الهدى معه علي رضي الله عنه لم يتحلل ومن لم يسق الهدى تحلل من عمرته - [00:02:17](#)

ثم احرم بالحج بقي على احرامه صلى الله عليه وسلم حتى اذا جاء اليوم الثامن من ذي الحجة خرج من الابطح متوجها الى منى فلما وصل منى وضربت له قبة صلى الله عليه وسلم - [00:02:38](#)

صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء يصلي قصرا ركعتين ركعتين ولا يجمع يصلي كل صلاة يصلي كل صلاة في وقتها ركعتين ركعتين ولما صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر فجر اليوم التاسع بعدها في عندما اشرفت الشمس وطلعت الشمس - [00:03:04](#)

توجه في اليوم التاسع الى عرفة. فلما بلغ وادي لما بلغ بطن عرنة وهو على قريب من عرفات على طرف عرفات لما بلغ هذا المكان اقام فيه وضربت له قبة - [00:03:35](#)

الظهر والعصر جمع تقديم وقصرا يصلي الظهر ركعتين والعصر ركعتين ويقدم العصر مع الظهر وصلناها في نمرة. في نمرة في في بطن عرنة ولما صلاها خطب الناس خطبة عظيمة بليغة - [00:03:59](#)

وبين احكام الحج وبين حقوق الناس في ذلك في هذه الخطبة وكان على راحلته القصواء وهو يخطب صلى الله عليه وسلم بعد ذلك توجه صلى الله عليه وسلم بعد ما خلس انتهى من خطبته وصلى الصلاة - [00:04:26](#)

ركب القصوى حتى اتى الموقف موقف عرفة عند الجبل وعند الصخرات وقف هناك وقد زارت الشمس وقف هناك بقي واقفا يدعو الله عز وجل يدعو في هذا المكان حتى غربت الشمس - [00:04:57](#)

حتى تغربت الشمس وهو يدعو رافعا يديه متضرعا الى الله سبحانه وتعالى ثم قال صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء عرفة ووقف يدعو الله سبحانه وتعالى والناس معه يدعون في خشوع وتذل لله سبحانه وتعالى وانكسار - [00:05:19](#)

حتى اذا غربت الشمس وفي دعائه وفي تلك الساعة نزلت عليه اية المائدة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا نزلت عيني هذه فبعد غروب الشمس - [00:05:39](#)

وسقط القرص وغابت الشمس وتأكد من غروب الشمس افاض صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة وكان يمشي بسكينة ووقار ويقول لاصحابه السكينة السكينة. واذا وجد اذا وجد مسافة او فوج - [00:06:03](#)

او قدرة على السرعة مشى واذا لم يجد ذلك فهو يمشي بهدوء حتى وصل الى مزدلفة الى مزدلفة ثم نزل في مزدلفة وصلنا المغرب والعشاء مع تقديم مع تقديم صلى المغرب - [00:06:28](#)

والعشاء ويصلي العشاء ركعتين وقدم السراج يعني يعني قصر وجمع ولم يفعل قيد ذلك ثم انه قام في هذا المكان واضطجع حتى طلع الفجر ولما طلع الفجر قام وصلى الفجر ركعتين - [00:06:51](#)

وبعدها في مكانه يدعو حتى اسفر واشتد الاسفار ولما اشتد دفع الى الى منى وهذا اليوم هو يوم النحر يوم الحج الاكبر فركب ناقته القصواء وبعدها وقف واسفر جدا امر - [00:07:16](#)

ابن عباس في هذا اليوم ان يلتقط له ان يلتقط له حصيات في رمي جمر العقبة لرمي جمر العقبة فاخذ في طريقه ليست بالكبيرة ولا الصغيرة الخذف او مثل الحصى مثل - [00:07:47](#)

حبة الفول او نحو ذلك فاخذ هذه الحصيات السبع دفع حتى وصل حتى وصل من واستقبل منى بجمرة العقبة وهي اخر الجمرات في منى جهة قريبة من مكة لما وصل - [00:08:14](#)

وصل جمر العقبة وهي الكبرى وقف في اسفل الوادي وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه واستقبل الجمره وهو على ناقته فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصة نكمل وكان الوقت ضحى - [00:08:40](#)

رماها صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك وهو في كل عمل يعمل صلى الله عليه وسلم يقول خذوا عني مناسككم خذوا عني مناسككم من صرف صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى المنحر - [00:09:05](#)

الى الملحاح فحمر بيده الشريفة ثلاثا وستين ناقة وكان وكانت النوق تتدافع ايه ينحره النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغ هذا العدد اعطى بقية لعلي رضي الله عنه. فاكمل علي - [00:09:23](#)

نحر النوق ثم بعد ذلك دعا الحلاق حلق رأسه الشريف صلى الله عليه وسلم معمر ابن عبد الله العدوي يقول انس رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:53](#)

والحلاق يحلقه واطاف به اصحابه فلم فلما آا اطاف به اصحابه يريدون ان تقع شعرة من شعارات رأسه في يد رجل منهم وهذا يجوز التبرك بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته - [00:10:15](#)

ان تتبرك في حياته اما بعد موته فلا يجوز التبرك به صلى الله عليه وسلم ولا التمسح بغرفته ولا بحجرته نحو ذلك فلما فرغ من حلق رأسه الشريف لبس ملابسه - [00:10:40](#)

وتطيب وطيبته عائشة رضي الله عنها ثم ركب صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت افاض الى البيت اعمال يوم الحج عمل صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ رمى جمره العقبة - [00:11:01](#)

ثم ثم نحر ثم حلق وبعد ما حلق ولبس ثيابه وتطيب افاض الى البيت ليطوف بالبيت طواف الافاضة وذهابه الى البيت الى مكة خروجه من منى الى مكة يأتي الحديث ان شاء الله عنه - [00:11:21](#)

اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:44](#)